

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 902

محمد بن صالح العثيمين

احيانا وهو قسم ثالث يعني الانسان الرؤيا تقع بدون تأويل اي تقع كما هي كما رأى وهذا ايضا مشهور الى وقتنا هذا فان بعض الناس اذا رأى رؤيا جاءت كما هي - 00:00:00

بدون بدون ان تكون امثالا مضروبة او اشارات او تلميحات. نعم. نعم السنة في السيف يعني كسرة كسرة في حده كما يعرف الان يقال مثلا سكين متنلعة سيف متنلعة جداره متنلعة - 00:00:20

فخرج يوم الجمعة فلما صار بالشوط بين المدينة واحد ان خزل عبدالله بن ابي بنحو ثلث العسكر. وقال تخالفني وتسمع من غيري فتبعهم عبدالله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبدالله يوبخهم ويحضهم على الرجوع ويقول - 00:00:44

تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا. قالوا لو نعلم انكم تقاتلون لم نرجع. فرجع عنهم وسبهم لهم قوم من الانصار ان يستعينوا بحلفائهم من اليهود. فابي وسلك حرة بنى حارثة. وقال من رجل يخرج - 00:01:05

القوم من الانصار ان يستعينوا بحلفائهم من اليهود فابي. وذلك لانه لا حاجة الى ذلك. ثم ان الرسول عليه الصلاة والسلام عرف ان اليهود اهل غدر وانهم لا يؤمنون ولهم لا يجوز ان نستعين بكافر اذا لم يكن هناك حاجة ولا نستعين اذا كان لا نأمنه - 00:01:25 لا نأمنه على اسرارنا او نخشى ان يخذلنا عند القتال فالمهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم اه منع هؤلاء ان يستعينوا بحلفائهم من اليهود لهذا السبب نعم وسلك حرة بنى حارثة وقال من رجل يخرج بنا على القوم من كتب فخرج به بعض الانصار حتى سلك في حائط - 00:01:49

بعض المنافقين وكان اعمى فقام يحفو التراب في وجوه المسلمين ويقول لا احل لك ان ان تدخل في حائطي ان رسول الله فابتدره القوم ليقتلوه. فقال لا تقتلوه فهذا اعمى القلب اعمى البصر. ونفذ رسول الله صلى الله - 00:02:19

عليه وسلم حتى نزل الشعب من احد في عدوة الوادي وجعل ظهره الى احد ونهى الناس عن القتال حتى لا يأمرهم فلما اصبح يوم السبت تعبي للقتال وهو في سبعمائة فيهم خمسون فارسا واستعمل على الرماة وكانوا - 00:02:39

عبدالله بن جبیر وامره واصحابه ان يلزمو ان يلزمو ان يلزمو مركزهم وان لا يفارقوه ولو رأى الطير تخططف له عسکر وكانوا خلف الجيش وامرهم ان يمضحوا المشركين بالنبل بالا يأتوا المسلمين من ورائهم - 00:02:59

تظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم واد غجوت من اهلك تبوع المؤمنين مقادير القتال فالنبي عليه الصلاة والسلام قد صفهم وبوا منازلهم في صباح اليوم في صباح يوم السبت - 00:03:17

فمن العلماء من قال انه في الحادي عشر ومنهم من قال في السادس من شوال وقد اتفقوا على انه في شوال. نعم تظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين يومئذ واعطى اللواء مصعب بن عمير وجعل على احدى - 00:03:36

المجنبيتين المجنبيتين وجعل على احدى المجنبيتين الزبير ابن العوام وعلى الاخرى المنذرة بن عمرو واستعرض الشباب الشباب يومئذ فرد من استصغره عن القتال وكان منهم عبدالله بن عمر واسامة بن زيد واسيد بن ظهير. والبراء - 00:03:57

ونعازف وزيد بن ارقم وزيد بن ثابت وعراة بن اوس وعمرو بن حزم واجاز من رآه مطيقا وكان منهم سمرة بن جندب ورافع بن خديج ولهمما خمس عشرة سنة فقيل اجاز من اجاز - 00:04:17

لبلوغه بالسن خمس عشرة سنة ورد من رد لصغره عن سن البلوغ. وقالت طائفة انما اجاز لطاقته من رد لعدم طاقته ولا تأثير للبلوغ وعدمه في ذلك. قالوا وفي بعض الفاظ حديث ابن عمر فلما رأى مطيقا - 00:04:34

اجازني وتعبد قريش قريش للقتال وهم في ثلاثة ان رحهم الله. لم يرجح احد القولين هل جازهم للبلوغ او اجازهم للطاعة
ولو قال قائل بانه يحتمل ان يكون اجازهم للامرير - 00:04:54

للطاعة والبلوغ وقال انه اذا بلغ ولم يكن اهلا للقتال لصغر في جسمه وضعف او مرض او ما اشبه ذلك فانه لا يجيزه لان وجود مثل
هذا لان وجود مثل هذا في - 00:05:20

جيش قد يكون سببا للهزيمة لانه لا يطيق مقاومة العدو واما اذا كان دون البلوغ فانه لا يجيزه لصغره وعدم تكليفه او يقال اذا كان
دون البلوغ ورأى منه جلدا وقوه لان بعض الناس يكون عنده نمو قوي - 00:05:44

فيكون قبل البلوغ بمنزلة من له عشرون سنة فله ان يجيزه وحينئذ نقول اذا كان لا يطيق فانه لا يمكنه واذا كان يطيق فان كان بعد
البلوغ اجازه وان كان قبله فهو مخير - 00:06:07

مخير الاحتمال ان النبي عليه الصلاة والسلام منع من من منع لعدم التكليف او لعدم الاطالة نعم وتعذر قريش للقتال وهم في
ثلاثة الاف وفيهم مئة فارس فجعلوا على ميمنتهم خالد بن الوليد وعد - 00:06:29

الذين معه كوارس خمس وئلاء معهم مئتان نعم فجعلوا على ميمنتهم خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة ابنته في ثلاثة الاف واما
جيش الرسول صلى الله عليه وسلم فهم نعم نحو سبع مئة - 00:06:51

وعلى الميسرة عكرمة ابن ابي جهل ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه الى ابي دجانة سماك ابن خراشة وكان سماك الى
ابي دجانة سماك ابن ابن خراشة. ها اي نعم. سماك ابن ابن خراشة - 00:07:15

وكان شجاعا بطلأ يختال عند الحرب. وكان اول من بدر من المشركين ابو عامر الفاسق. واسمه عبد عمرو ابن طيفوتان عند الحرب
والخيالة هنا لا يأس بها لان الاختيال يوجب غيظ الكفار. فالفسدة التي تكون فيه - 00:07:35

ان قدر فيه مفسدة في يدفعها المصلحة التي هي اعظم وهي كسر قلوب الاعداء على ان الذي يغتال في الحرب انما يختال للفخر
وانما يختال من اجل اغاثة الكفار - 00:07:58

ستزول مفسدة الخيالة بهذا. نعم. وكان اول من بدر من المشركين ابو عامر الفاسق واسمه عبد عمرو عبد عمرو بن صيفي وكان يسمى
الراهب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاسق. وكان رأس الاوس في - 00:08:22

جاهلية فلما جاء الاسلام سرق به وجاهر الرسول يعني كما سمي الرسول عليه الصلاة والسلام ابا جهل بهذه الكنية وكان يسمى ابا
الحكم ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام سماه ابا جهل - 00:08:42

هذا ايضا الراهب سماه ابن القيم رحمة الله بل سماه النبي عليه الصلاة والسلام الفاسق ضد الراهب لان الراهب هو المتعبد لله عز وجل
والفاسق على ضده نعم فلما جاء الاسلام شرق به - 00:08:59

وكان رأس الاوس في الجاهلية وكان رأس الاوس في الجاهلية. وكان نعم وكان رأس الاوس في الجاهلية فلما جاء الاسلام شرق به
وجاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعداوة فخرج من - 00:09:20

المدينة وذهب الى قريش يؤلبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويحظهم على قتاله ووعدهم بان قومه اذا اذا رأوه اطاعوه
ومالوا معه فكان اول من لقي فكان اول من لقي المسلمين. فنادى قومه وتعرف اليهم - 00:09:37

فقالوا له لا انعم الله بك عينا يا فاسق. فقال لقد اصاب قومي بعدي شر. ثم قاتل المسلمين قتالا لكنه شر عليه. هو شر لكنه شر عليه.
والمسلم لا يأس ان يستعمل الشر على الكافر - 00:09:57

وقد مدح الله سبحانه وتعالى الصحابة في قوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار بينهم تراهم ركعا سجدا يتغدون فضلا
من الله ورضوان واول من يدخل في من يدخل في هذا الوصف - 00:10:17

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان شديدا على الكفار رحيم بالمؤمنين نعم ثم قاتل المسلمين قتالا شديدا وكان شعار المسلمين
يومئذ امت وابلى يومئذ ابو دجانة الانصاري وطلحة بن عبيد الله - 00:10:35

وش معنى هذى؟ اقتل اقتل يعني اقتل فهو وفيه حث على القدام وعلى قتل الانذى. اي نعم نعم ايش؟ كما نقول غص بهذا

الشيء يعني معناه انه لم يتحمله - 00:10:56

ما كان شعراهم امل بسبب الاية اللي نزلت فيها ان يكون له اسرع سنة في الارض يحتملها انهم ان قصدوا هذا او قصدوا من اجل الشجاعة حملهم على الشجاعة نعم. وابلى يومئذ ابو دجابة الانصاري وطلحة بن عبيد الله واسد الله واسد رسوله حمزة بن عبدالمطلب - 00:11:18

وعلي بن ابي طالب وانس بن النظر وسعد بن الربيع. وكانت الدولة اول النهار للمسلمين على الكفار. فانهزم عدو الله وولوا وولوا مدبرين حتى انتهوا الى نسائهم. فلما رأى الرماة هزيمتهم تركوا مركبهم الذي امرهم رسول - 00:11:46

صلى الله عليه وسلم بحفظه وقالوا يا قوم الغنيمة فذكرهم اميرهم عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسمعوا وظنوا ان ليس للمشركين رجعة فذهبوا في طلب الغنيمة واخلوا الثغر وكر فرسان المشركين فوجدوا الثغر - 00:12:06

وخاريا قد خلا من الرماة فجاؤوا منه وتمكنوا حتى اقبل اخرهم فاحاطوا بال المسلمين فاكرم الله من اكرم منهم بالشهادة وهم سبعون وتولى الصحابة وخلص المشركون وخلص المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرحوا - 00:12:26

وجهه وكسروا رباعيته اليمنى وكانت السفلی وهشموا البيضة على رأسه ورموه بالحجارة حتى وقع لشقه وسقط في حفرة من الحفر التي كان ابو عامر الفاسق يكيد بها المسلمين. فأخذ علي بيه واحتضنه طلحة بن عبيد الله - 00:12:46

وكان الذي تولى اذاه صلى الله عليه وسلم عمرو بن عمرو بن قمئة وعتبة ابن ابي العاص وقيل ان عبد الله ابن ابن شهاب وعتبة ابن ابي وقاص وقيل ان عبد الله ابن شهاب الزهري عم محمد ابن مسلم ابن - 00:13:06

شهاب الزهري هو الذي شجه. وقتل مصعب بن عمير بين يديه. فدافع اللواء الى علي بن ابي طالب. ونشبت حلقة من حن ونشبت حلقتان من من حلق المغفر في وجهه فانتزعهما ابو عبيدة ابن الجراح ابو عبيدة ابن الجراح - 00:13:26

وعظ فانتزعهما ابو عبيدة ابن الجراح ابن ابن بالرفض ابن اسرة الابو. نعم. فانتزعهما ابو عبيدة ابن الجراح وعظ عليهم حتى سقطت حتى سقطت في ايتها من شدة غوصهما في وجهه وامتص ما لك بن سنان والد ابي سعيد الخدري الدم من وجنته وادركه المشركون - 00:13:46

يريدون ما الله حائل بينهم وبينه. فحال دونه نفر من المسلمين نحو عشرة حتى قتلوا. ثم تم جالدهم طلحة حتى اجهضهم عنه. وترس ابو دجابة عليه بظهره والنبل يقع يقع فيه وهو لا يتحرك واصيبت يوم - 00:14:12

واذ العين قتادة بن النعمان فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها عليه بيه وكانت اصح عينيه واحسن وصرخ الشيطان باعلى صوته. ان مهدا قد قتل ووقع ذلك في قلوب كثير من المسلمين. وفر اكتر - 00:14:32

وكان امر الله قدرا مقدورا. ومر انس بن الناظر بقوم من المسلمين قد القوا باليديهم. فقال ما تنتظرون فقالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعون في الحياة بعده؟ قوموا فموتوا على ما مات - 00:14:52

ثم استقبل الناس ولقي سعد بن معاذ فقال يا سعد اني لاجد ريح الجنة من دون احد فقاتل حتى قتل ووجد ووجد به سبعون ضربة وجرح يومئذ عبد الرحمن بن عوف نحو عشرين جراحة - 00:15:12

واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو المسلمين وكان اول من عرفه تحت المغفر كعب بن مالك فصاح باعلى صوته يا عشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه ان اسكت واجتمع اليه - 00:15:32

ونهضوا معه الى الشعب الذي نزل فيه وفيهم. ونهضوا معه الى الشعب الذي نزل فيه - 00:15:52